Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتلتقي دعوة الجرجاني الى التزام المنهج اللغوي – في رأي مندور – بوجهة النظر الحديثة فـ « منهج عبد القاهر هو المنهج المعتبر اليوم في العالم الغربي . ولقد جدّدت الإنسانية معرفتها بتراثها الروحي منذ أن أخذت به في أوائل القرن التاسع عشر »[112] .

ويضيف : « والمنهج اللغوي (الفيلولوجي) هو أكثر المناهج خصوبة لا في الأدب فحسب بل وفي كافة العلوم التاريخية »[112] وانما تكمن خصوبته في كونه ينطلق من النصّ الأدبي ويلتصق به ولا يفرّ منه الى غيره . فهو ألصق المناهج بطبيعة الأدب . اذ لما كان الأدب – أساسا – فنا لغويا فإن وسيلتنا المشروعة لفهمه ونقده ليست الا في الوقوف على معاني الكلام وخصائص اللغة الأدبية وجمالها وقوتها . وهكذا تصبح اللغة محور اهتمام الناقد في تفسير النصوص وتأويلها لما لها من وظيفة فعالة ، حيث لم تعد مجرد وعاء للأفكار . وهذا ما يذهب اليه كلّ من (روني والاك René Welleck وأوستن وارين Austin Warren) حين يعتبران الكلمة عند الشاعر « ليست علامة أولى ، وليست عاكسا شفافا ، بل هي رمز قيمتها في ذاتها مثلما أن قيمتها في قدرتها على التمثيل »[113] .

وبهذا الفهم الجديد للغة الأدبية « أعتبر العمل الأدبي بنية لغوية ترتبط بالخلق الفني في ذاته وليست تعبيرا عن أفكار أو معان كانت قبل ذلك عند الكاتب اذ لا وجود لأفكار مجردة بهذا المفهوم قبل أن تتجسّد في اللفظ »[114] .

(112) **النقد المنهجي** ، ص339 .

(113) روني والاك وأوستن وارين : **نظرية الأدب** (الترجمة العربية) ص112 .

(114) عثمان بدري : **النقد اللّغوي الحديث** ، جريدة المجاهد الجزائرية ، الحلقة الأولى ، العدد833 ، أوت 1976 (ص20 – 21) ، والحلقة الثانية ، العدد834 ، أوت 1976 (ص 18 – 19و26) .